ومصرحة من صفاته بما لا يستطاع اليه الوصول
ماذا على الشعرا اليوم تمدحه من بعد ما مدحت
كتب تنزيل فعلم انه لو بالغ الاولون والاخرون في احصاء
مناقبه لعجزوا عن احصاء ما حباه به مولاه الكريم من (استقصائهم)
مواهبه ولكان المسلم بساحل بحرها مقصرا عن حصر
بعض فخرها ولقد صح لمحبيه ان ينشد وابيه
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفني الزمان وفيه ما لم يوصف
وانه لخليق بقول القايل
فما بلغت كف امرء متناول من المجد الا والذي نال اطول
ولا بلغ المهدون في القول مدحة ولو حذقوا الا الذي فيه افضل
ولابن خطيب الاندلس
مدحتك ايات الكتاب فما عسى يثني على علياك نظم مديحي
واذا كتاب الله اثنى مفصحا كان القصور قصار كل فصيح
وقد روى العارف المحقق السراج ابن الفارض
السعدي رضي الله عنه في النوم فقيل له لم لا مدحت
النبي صلى الله عليه وسلم اي بالتصريح والا فكله
في الحقيقة انما في الحضرة الالهية او فيه صلى الله
عليه وسلم فقال
اري كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى
قال البدر الزركشي ولهذا لم تنشط فحول
الشعرا المتقدمين كابي تمام والبحتري وابن
الرومي مدحه صلى الله عليه وسلم وكان مدحه

عندهم

عندهم من اصعب ما يحالونه فان المعاني وان
جلت دون مرتبته والاوصاف وان كملت دون
وصفه وكل غلو في حقه تقصير فيضيق على
البليغ النطاق فلا يبلغ الا قليلا من كثير هذا وان
من ابلغ ما مدح به صلى الله عليه وسلم من النظم
الرايق البديع واحسن ما كشف عن كثير من شمايله
من الوزن الفايق المنيع واجمع ما حوته قصيدة
من ماثره وخصايصه ومعجزاته وافصح ما اشارت
اليه منظومة من بديع كمالاته ما صاغه صوغ
التبر الاحمر ونظمه نظم الدر والجوهر
الشيخ الامام العارف الكامل الهمام المفنن المحقق
البليغ الاديب المدقق امام الشعرا واشعر العلما
وبليغ الفصحا وافصح الحكما الشيخ شرف الدين ابو
عبد الله محمد بن سعيد ابن حماد ابن محسن ابن عبد الله
ابن صنهاج ابن هلال الصنهاجي كان احد ابويه من
بوصير الصعيد والاخر من دلاص فركبت النسبة منهما
فقيل الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري قيل ولعلها
بلد ابيه فغلبت عليه ولد سنة ثمان وستماية واخذ
عنه الامام ابو حيان والامام اليعمري ابو الفتح
ابن سيد الناس و محقق عصره العز بن جماعة
وغيرهم وتوفي سنة ست او سبع وتسعين وستماية
على ما قاله المقريزي لكن صوب شيخ الاسلام
العسقلاني انه ولد سنة اربع وتسعين وستماية

Copyright @ King Saud University